

الطيب: (بعد تفكير قصير) لا . الذي لا يتتعل حذاء فلّين
كان أطول . . .

باتريك: (متلهلاً) انظر أيّ كابوس رأيناه كلانا . في هذا
المنزل الجميع يرون الأحلام ذاتها . . . وكلها
صادرة عن العميد سويقت ! إنه تأثيره الرهيب .

الطيب: ولكنه لا ينس بينت شفة .

باتريك: احترس ، ياسيدي ! هذا الرجل يلقي مواعظه
صامتاً . حتى على المنبر . (ينظر حوله ويخفض
صوته هامساً) في بعض الأحيان يتمشى أمام
رعاياه . . . ولا ينطق إطلاقاً . وهم أيضاً
لا ينطقون . . . وهذا كل ما في الأمر ! ولكن
لسبب ما سرعان ما يُظهر الإيرلنديون كراهيتهم
للوزير الأول ويكتشفون أن فقرهم لا يطاق .

(قرع شديد على الباب)

تفضّل . . . هانحن أمام مثال على تأثيره المشؤوم . هذا
المارد المجنون سوف يطلب مرة أخرى مقابلة
السيد لانسيلوت ! (يفتح الباب)

(فردتا الحذاء الهائلتان على الباب)